

الدليل الأول- الدرس 9

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ مُكرّساً مجموعتك وبرنامج التلمذة هذا للرب.

2	عبادة وتسبيح (20 دقيقة)	الله محبة
---	-------------------------	-----------

عَلِّم: ما هي "العبادة"؟

"العبادة" هي موقف خشوع، وسجود، وخضوع، وتكريس لله تُعبّر عنه من خلال صلواتنا المُختلفة ونمط حياتنا.

لكي نعبُد الله، يجب علينا أن نعرف من هو الله. في هذا الدرس سوف نتعلّم صفة واحدة من صفات الله. **قائد المجموعة:** اقرأ التعليم عن أنّ الله محبة.

الفكرة الرئيسيّة: الله محبة.

اقرأ إشعياء 43: 2؛ رومية 5: 8-10، 1 يوحنا 4: 7-21.

1- الله بطبيعته محبة.

(أ) الله يُحب شعوب العالم مثل رَجُل الإطفاء الذي يدخل بيتاً مُشتعلاً مُجازفاً بحياته لكي يُنقذ الناس من الهلاك الأبدى (قارن إشعياء 29: 6؛ 30: 27-28؛ 43: 2).

(ب) الله يُحب شعوب العالم مثل الراعي الذي يُحب خرافه ويسعى باحثاً عن الضال منها إلى أن يجدها.

(ج) الله يُحبنا مثل الأب والأم اللذان يُحبّان أبنائهما. فهو يعتني بنا، ويحمينا، ويُدرّبنا، ويُعلّمنا.

(د) الله يُحبنا مثل الصديق الذي يُحب صديقه. لذلك فهو يرغب في أن يكون معنا وأن يقوم ببعض الأمور الصالحة والممتعة معنا.

(هـ) لكنّ الأهم من هذا كله هو أنّ الله يُحبنا محبةً فريدةً تقتصر على الله وحده دون سواه. فهو لا يُحبنا بالمشاعر والعواطف فحسب، بل إنه يُحبنا محبةً مُضحيةً. وقد برهن الله على محبته المُضحية من نحونا بأن بَدَل ابنه الوحيد الحبيب يسوع المسيح على الصليب لأجلنا. فهو يُحبنا محبةً مُضحيةً لكي يُخلصنا من الخطية ومن الهلاك الأبدى. فمحبته هي التي أرسلت يسوع المسيح كذبيحة كفاريّة عن خطايانا. وهذا يعني أنه عندما مات يسوع المسيح على الصليب، فقد أزال غضب الله الذي كنا نستحقه بسبب خطايانا. فقد أزال الربّ يسوع خطايانا وصالحنا مع الله.

الدليل الأول- الدرس 9

2- الله أحبنا أولاً.

الله هو دائماً المُبادر في أفكاره، وخططه، وكلماته، وأفعاله من نحونا (أفسس 1: 4).

(أ) قبل أن نولد، أرسل الله الآب ابنه يسوع المسيح لكي يموت على الصليب من أجل خطايانا (1 بطرس 3: 18).

(ب) قبل أن نسمع به، قرّر الله أن يصل إلينا فأرسل أشخاصاً يكرزون لنا برسالة الإنجيل (رومية 10: 14-17).

(ج) قبل أن نؤمن بالرب يسوع المسيح، كنا نعيش تحت غضب الله المُقدّس (رومية 1: 18) لا تحت محبته ونعمته. وقبل أن نقبله، عمل الله في قلوبنا لكي نفهم رسالة الإنجيل ونؤمن بها (يوحنا 16: 8).

الله أحبنا أولاً لكي يربحنا لنفسه. والآن، بعد أن ربحنا لنفسه وبعد أن قبلناه، أصبح بإمكاننا أن نتجاوب مع محبته بمحبة أيضاً. فالله لا يريد أن تكون المحبة من طرفه هو فقط. بل يريد من أولاده المؤمنين أن يُحبوه بالمقابل، وأن يُحب بعضهم بعضاً كما أحبهم هو (مرقس 12: 30-31). وبعد أن آمنّا بالرب يسوع المسيح، لم نُعد نعيش في خوفٍ من دينونة الله (في الجحيم)، بل أصبحنا نعيش في الله، وفي محبة الله وبعضنا لبعض، وصارت لنا ثقة في يوم الدينونة (1 يوحنا 4: 17-18).

<u>بعد المسيح</u>	<u>المسيح</u>	<u>قبل المسيح</u>
* صرنا نؤمن (نعترف بالله).	* أعلن الحق المُتعلّق بالله وبأنفسنا.	* لم نكن نؤمن.
* صرنا تحت بمحبة الله (1 يوحنا 3: 1).	* قدّم كفارةً أبعدت غضب الله عنا (1 يوحنا 4: 10)،	* كنا تحت غضب الله (رومية 1: 18).
* صرنا تحت بركة الله (غلاطية 3: 14؛ أفسس 1: 3).	* وصالحنا مع الله (رومية 5: 9-10).	* كنا تحت لعنة الله (غلاطية 3: 10).
* صارت لنا ثقة في يوم الدينونة (1 يوحنا 4: 17-18).	* فداننا من اللعنة بأن صار لعنةً لأجلنا (غلاطية 3: 13).	* كنا نخاف من دينونة الله (1 يوحنا 4: 17-18).
* صرنا موجودين ومُخلّصين (لوقا 15: 24).		* كنا خُطاة وهالكين (لوقا 5: 31-32).

الصليب (موت وقيامه الرب يسوع المسيح) هو الوحيد القادر على استبدال غضب الله بمحبته!

3- الله يُحبنا محبةً أبديةً.

اقرأ إرميا 31: 3؛ رومية 8: 39. الله يُحبنا اليوم بالمقدار نفسه الذي أحبنا فيه في البداية. وسوف يستمر في حُبنا لنا غداً بالمقدار نفسه الذي أحبنا به في الماضي على الصليب. فمحبة الله لا تتأرجح ولا تتذبذب صعوداً وهبوطاً كما هو حال البشر الذين تتأرجح محبتهم وتتذبذب بحسب الظروف والمشاعر. فمحبة الله أبدية وثابتة. فما من شيءٍ يمكنه أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.

الدليل الأول- الدرس 9

4- محبة الله تُغيِّرنا.

محبة الله لا تلمس مشاعرنا فحسب، بل تُغيِّر حياتنا أيضاً. فمحبتته تجعلنا نُحبه ونحب بعضنا بعضاً؛ بل وأن نحب الأشخاص الذين لا نُطيعهم، وأن نُحب أعداءنا. وفي الحقيقة أنه لم يكن بمقدورنا أن نُحب الله إلا بعد أن أحينا الله وسكب محبته في قلوبنا. فنحن نقرأ في رومية 5: 5: "لأنَّ الله أَفْضَلَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ." فالمحبة لا تنشأ في الأصل من قلوبنا، بل تنبُع من الله فقط (1 يوحنا 4: 7). إنَّ الله محبة بطبيعته. كما أنه المصدر الوحيد للمحبة في العالم كله.

قائد المجموعة: اعبدوا الله بصفته محبة. اعبدوه في مجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

3	مشاركة (20 دقيقة)	إنجيل يوحنا
---	-------------------	-------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم) ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعيّنة لكم (إنجيل يوحنا 1: 1 - 4: 22) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجديّة، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

4	تعليم (70 دقيقة)	الطاعة: دراسة عن النموّ الروحيّ
---	------------------	---------------------------------

أ) مسؤوليّة النموّ

مَنْ هو المسؤول عن نُموِّك الروحيّ؟ هناك مَثَلان ضَرَبَهما الربُّ يسوع في إنجيل مرقس 4 يُجيبان عن هذا السؤال.

1- مَثَل الزَّارِعِ.

اقرأ مرقس 4: 1-20 (قارن متى 13: 3-23؛ لوقا 8: 4-15).

اكتشف وناقش: ما هي رسالة مَثَل الزارع؟

ملاحظات: البذور تُمثّل كلمة الله (لوقا 8: 11)، ولا سيّما الرسالة المُتعلّقة بالملكوت (متى 13: 19). والثّرية تُمثّل قلوب البشر (متى 13: 19؛ لوقا 8: 12).

أ) البذور التي وقعت على الممرّ (أو الطريق) هي صورة عن القلب غير المتجاوب، والعدم الإحساس، والقاسي. وعندما يكون حال قلبك أو موقفه هكذا، فإنك لا تتجاوب مع كلمة الله. فأنت تفكر دائماً أنّ كلمة الله لا تحتوي على أي شيء مهم بالنسبة لك. لهذا فإنك لا تبذل أي جهد لفهم رسالة الكتاب المقدّس (متى 13: 19)، أو أنك لا تتجاوب معها. ونتيجة لذلك فإنّ قلبك يُصبح غير مُبالٍ وقاسياً. وبما أنّ إبليس يعرف القوة الهائلة لكلمة الله، فهو مستعد دائماً لخطف الكلمة التي لم تقبلها بعد!

الدليل الأول- الدرس 9

الدرس الرئيسي هو أن تقبل كلمة الله (مرقس 4: 20)، وأن تبذل كل جهدٍ لديك لفهمها (متى 13: 23) عندما تسمعها، أو تقرأها، أو تدرسها! لهذا، يجب عليك أن تتعامل فوراً مع أي مواقف عدم مُبالاة، أو مُماطلة، أو عداً!

(ب) البذور التي وقعت على التربة الصخرية هي صورة عن القلب المُتسرّع، والضحل (القليل العمق)، والقديم الجذور. فعندما يكون حال قلبك أو موقفه هكذا، فإنك تتجاوب مع كلمة الله بطيش أو تهوّر. فأنت تقبل كلمة الله دون أن تُفكر في ما يترتب على قبولك لها. إنك تشعر بالإثارة والحماس في بادئ الأمر بشأن كلمة الله. لكن عندما تأتي المشاكل ويأتي الاضطهاد فإنك تتراجع. وهكذا، فأنت عديم الجذور. وهذا يعني أنك لا تستطيع الاحتفاظ بكلمة الله. فأنت لا تُدرك أن التلمذة الحقيقية تتطلب تسليم الذات، وإنكار النفس، وحتى التضحية والمعاناة.

الدرس الرئيسي هو أن تحفظ كلمة الله (لوقا 8: 15) وأن تواظب على الإيمان بها وإطاعتها في كل الظروف والأحوال. تعامل فوراً مع ميلك للتأثر العاطفي فقط عندما تسمع كلمة الله!

(ج) البذور التي وقعت بين الأشواك هي صورة عن القلب المُنقسم والمُنشغل بهوموم الحياة. فعندما يكون حال قلبك وموقفه هكذا، فإنك تتجاوب مع أشياء أخرى إلى جانب تجاوبك مع كلمة الله. فأولوياتك خاطئة. كما أنك مُنشغل بصورة دائمة بهوموم الحياة، وبمحببة المال، وبمُتعة الحياة، وباشتغائك بأشياء أخرى غير تلك التي تُرضي الله. وهكذا فإن الأشياء التي في العالم تُخنق الأشياء التي لله. وبالتالي فإن كلمة الله لا تُنتج أي ثمر في حياتك. الدرس الرئيسي هو أن تحفظ قلبك نقياً، ومُستقيماً، وصالحاً (لوقا 8: 15). فيجب عليك أن تُبقي قلبك مُتحرراً من هوموم الحياة، وغناها، وملذاتها، والشهوات الرديئة. تعامل فوراً مع هومومك، ومع ميولك الخاطئة تجاه الغنى وملذات العالم، ومع شهواتك وأولوياتك الخاطئة.

(د) البذور التي وقعت في التربة الجيدة والصالحة هي صورة عن القلب المُتجاوب، و الذي يحتفظ بكلمة الله، والذي يتمتع باستعدادٍ جيّد، والذي يُنتج ثمرًا. فعندما يكون حال قلبك وموقفه هكذا، سوف تتجاوب مع كلمة الله بالطريقة التي يريد بها الرب يسوع المسيح منك.

1) على النقيض من التربة الأولى، فإنك تُصغي إلى كلمة الله بعناية، وتفهمها، وتقبلها (متى 13: 23؛ مرقس 4: 20).

2) على النقيض من التربة الثانية، فإنك تحفظها في أعماق قلبك وتمسك بها في أصعب الظروف والأحوال (لوقا 8: 15).

3) على النقيض من التربة الثالثة، فإنك تحفظ قلبك نقياً ومُتحرراً من كل ما يُمكن أن يخنق كلمة الله (لوقا 8: 15). وبالتالي فإنك تُنتج ثمرًا لله بالجهد والصبر (لوقا 8: 15). وأحياناً، سوف تُعطي ثلاثين ضعفاً أو حتى مئة ضعف (متى 13: 23؛ مرقس 4: 20)!

(هـ) رسالة هذا المثل. حالة قلبك وموقفه هما اللذان يُحدّدان تجاوبك مع كلمة الله. وطريقة تجاوبك مع كلمة الله هي التي تُحدّد مقدار الثمر الذي ستحملة الله (كم سيكون التأثير الروحي الذي ستجنيه).

الدليل الأول- الدرس 9

2- مثل البذور التي تنمو بطريقة غامضة.

اقرأ مرقس 4: 26-29.

اكتشف وناقش: ما هي رسالة مثل البذور التي تنمو بطريقة غامضة؟
ملاحظات:

(أ) النمو سر خفي عند الناس (مرقس 4: 26-27).

في عالم الطبيعة، نجد أن النمو سر غامض دائماً! فسواء كنا نتحدث عن نمو النباتات والأشجار، أو عن نمو الحيوانات، أو عن نمو الإنسان، فما من أحدٍ يستطيع أن يُفسّر لنا بوضوح تام كيف ولماذا يحدث النمو! فالمزارع يُلقى البذور في أرض حقله وهو يدرك تماماً أنه لا يستطيع أن يجعل هذه البذور تنمو. فهو لا يملك أي سيطرة على عمليات الإنبات، أو التبرعم، أو النمو، أو تشكّل الثمر، أو نُضوج الثمر. فالكثير من الأيام والليالي تمضي دون أن يفعل المزارع شيئاً لهذه البذور. ومع ذلك، فإنّ النمو يحدث! لكنه لا يعرف كيف! لكن لكي يضمن نمو البذور فإنه يُغطّي البذور، ويُرزّل الأعشاب الضارّة، ويحرث التربة، ويضع السمّاد، ويروّبها. إنّ كل هذه الأشياء تُسهّل عملية النمو، لكنها لا يُمكن أن تُسبّب النمو! فكل ما يستطيع المزارع أن يفعله هو أن يثق بأن البذور ستتمو، وأن ينتظر بصبر إلى أن يحين وقت الحصاد. وهكذا، ينبغي عليه أن يترك موضوع النمو لله وأن يثق في أنّ الله سيعمل.

كذلك، فإنّ النمو الروحي هو سرّ. فإله هو المسؤول عن تنمية ملكوته في قلوب شعبه وحياتهم. فبسبب مشيئته الصالحة فإنّ البذور الروحية - التي هي كلمة الله - تُعزّز تأثيرها القوي المتزايد في قلوب وحياة المؤمنين والمجتمع بشكل عام (يوحنا 3: 5-8؛ 1 كورنثوس 3: 5-9).

(ب) القوة الكامنة في البذور (مرقس 4: 28).

تقوم البذور الموضوعّة في التربة بالإنبات، والتبرعم، والنمو، وإنبات ساق طويلة، ثمّ سُنبلة، ثمّ قمحاً داخل السُنبلّة. وهي تقوم بهذا كله من تلقاء نفسها دون أي سبب واضح، ودون أي مساعدة بشرية. فكأنّ الله قد ائتمن هذه البذور الصغيرة على سرّ النمو فأصبحت هذه البذرة تعرف ما الذي ينبغي عليها أن تفعله، ومتى ستفعله، وكيف ستفعله. وهكذا، فقد أودع الله في هذه البذور الصغيرة قوّة أو قدرة هائلة.

كذلك، فإنّ كلمة الله تمتلك قوة هائلة. فالمؤمنون يبذلون كل جهودهم لتوصيل كلمة الله للآخرين لكي يعرفوها ويُطيعوها في كل مجال من مجالات الحياة مثل البيت، والكنيسة، والمؤسسات الحكومية، والمؤسسات التربوية، والزراعة، والصناعة، والتجارة، ووسائل الإعلام. لكن رغم ذلك فإنّ كلمة الله تعرف ما الذي ينبغي عليها أن تفعله، ومتى ستفعله، وكيف ستفعله؛ وهذا كله دون أي مساعدة من البشر. فكلمة الله تنتقل شيئاً فشيئاً من شخص إلى آخر، ومن أمة إلى أخرى فتجعل الجميع يشعرون بقوتها تدريجياً في كل مجالات الحياة (1 بطرس 1: 23 - 2: 3؛ أعمال 19: 10).

الدليل الأول- الدرس 9

(ج) وقت الحصاد هو النصر النهائي (مرقس 4: 29).

تقول الآية 29 حرفياً: "وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ." نجد هنا وصفاً رائعاً للحصاد: "فجأة"، عندما يأتي وقت الحصاد، سوف يقوم المزارع بحصد المحصول دون إبطاء! ويجد المزارع في هذه الحقيقة تعزية وتشجيع كبيرين مما يدفعه لانتظار وقت الحصاد بصبر لأنه عندما يأتي فسوف يأتي بنصرة كاملة! وهكذا، من المؤكد أنّ خطة الله المتعلقة بملكوته ستنم. فما من شك أنّ الله سيحرص على إتمامها! فمجيء ملكوت الله هو أمر مفروغ منه! فكما أنّ النبتة تنمو (حتى ولو لم يكن المزارع يراها) وفقاً للقوانين المتأصلة فيها والتي وضعها الله لها، فإنّ عمل الله في ملكوته ينمو وفقاً لمشية الله حتى ولو لم نكن نرى ذلك دائماً! ففي اللحظة التي يراها الله مناسبة وفقاً لخطته، سوف يُعلن ملكوت الله بكل عظمته متى (13: 41؛ رؤيا 11: 15).

(د) رسالة هذا المثل.

الله وحده - وليس الإنسان - هو مُنشئ النمو الروحي. فهو الذي يُنشئ ملكوته وَيُنمّيهِ في قلوب الناس وحياتهم على الأرض.

هذا المثل هو تحذير من خطر الحماس البشري الزائد، والمثاليّة الزائدة، والاستعجال الزائد في القيام بعمل الله. فالناس يسألون: "لم لا يقوم الله بإنشاء ملكوته بالكامل في وقت مُبكر في هذا العالم المُظلم والمليء بالشورور؟" وهكذا، غالباً ما تكون نتيجة الاستعجال هي الإحباط، والتشاؤم، والشك، وفقدان العزم، ونفاد الصبر. لكنّ هذا المثل يريد أن يُحوّل تشاؤمنا إلى تفاؤل ومثالية معقولة. فأينما زرعنا، سيكون هناك يوم للحصاد (إشعياء 55: 11)! ورغم وجود الكثير من الأمور التي لا نفهمها، إلا أنّ خطة الله لا يُمكن أن تفشل!

3- العلاقة بين هذين المثلين.

عَلِم. مثل المزارع يركّز على مسؤولية الإنسان فيما يتعلق بالنمو الروحي. فنتيجة النمو الروحي في حياتك تعتمد على تجاوبك مع كلمة الله. وتجاوبك مع كلمة الله يعتمد على حالة قلبك أو موقفه. مثل البذور التي تنمو وحدها بطريقة غامضة تُركّز على سيادة الله فيما يتعلق بالنمو الروحي. فإله وحده - وليس أنت - هو مُنشئ النمو الروحي في حياتك. فهو يعمل بسيادته المطلقة على تأسيس مملكته أو ملكه في قلبك ويُقرّر كيف سيتم ذلك في حياتك وفي كل مجال آخر من مجالات الحياة على الأرض. وهذه الحقيقة لا تلغي الحقيقة بأنّه ينبغي على المؤمنين أن يعملوا سوياً مع الله (1 كورنثوس 3: 6-9). ومع ذلك فإنّ هذا المثل يركّز على عمل الله في قلوب الناس وحياتهم بسيادة مُطلقة. فالبذرة لا يمكنها أن تنمو وأن تحمل ثمراً إلا عندما يسمح الله لها بذلك.

ب) مراحل النمو.

1- مراحل النمو الطبيعيّة للنباتة.







اقرأ: مرقس 4: 28-29.

الدليل الأول- الدرس 9

ارسم: ارسماً شكلاً لمراحل النمو المختلفة المذكورة في هذه الآيات.

ملاحظات:

رسم توضيحي لمراحل النمو.

					
الحصاد	حبوب القمح الكاملة داخل السنبل	السنبل	الساق	البرعم	البذرة

عَلَّمَ. الانتقال من مرحلة نمو إلى المرحلة التي تليها يحدث ببطء شديد لدرجة أنه لا يمكن رؤيته. فلا يمكن للمزارع أن يعرف اللحظة المحددة التي ستخرج فيها الساق سنبل أو اللحظة التي ستمتلئ فيها السنبل بالقمح. لكن النمو هو أمر محتوم في الظروف الطبيعية. فما من شيء يُمكنه أن يوقف عملية النمو. من ناحية جسمية، كل الأشياء الحية إما أن تنمو أو أن تموت؛ لكنها لا تستطيع أن تبقى ساكنة. فالكائنات الحية (النباتات، والأشجار، والحيوانات، والناس) يجب أن تنمو وإلا فإنها تموت. فالكائنات الحية لا تستطيع أن تبقى ساكنة كالحجر أو السيارة. كذلك، فإن جميع الكائنات الحية تمر بمراحل مختلفة من النمو. كذلك، يجب على المؤمنين أن ينمو روحياً. وهم أيضاً يمرون في مراحل مختلفة من النمو الروحي.

2- مراحل النمو الروحي للمؤمن.

(أ) ثلاث مراحل نمو للمؤمن في الرسالة إلى العبرانيين.

اقرأ عبرانيين 5: 11 - 6: 3. يوبّخ الكاتب المؤمنين العبرانيين قائلاً لهم إنه رغم مرور سنوات عديدة على إيمانهم، إلا أنهم لم ينموا.

اكتشف وناقش: ما هي الفئات الثلاث المختلفة للمؤمنين في هذا المقطع؟ وما هي السمات المميزة لكل فئة من هذه الفئات الثلاث؟

ملاحظات: الفئات الثلاث للمؤمنين هنا هي "الأطفال"، و "الناضجون"، و "المعلمون". أمّا السمات المميزة لكل فئة فهي على النحو التالي:

المعلمون	الناضجون	الأطفال
الآية 12 يُعلمون الأطفال لكي ينموا وينضجوا.	الآية 14 يتناولون طعاماً صلباً (يقرأون الكتاب المقدس ويدرسونه بأنفسهم). الآية 14 يستخدمون الكتاب المقدس بصورة دائمة ويُطبّقون تعاليمه في حياتهم. الآية 14 يُميزون بين الخير والشر.	الآية 11 يجدون صعوبة في فهم الكتاب المقدس. الآية 11 يتعلمون ببطء. يحتاجون للكثير من الوقت، والحفز، والتشجيع. الآية 12 يحتاجون إلى معلم لمساعدتهم على الفهم + النمو. الآية 12 يحتاجون إلى اللبن

الدليل الأول- الدرس 9

		(التعاليم الكتابية البسيطة جداً). الآية 13 ليست لديهم خبرة في تعاليم الكتاب المقدس القويمة. الآية 14 يجدون صعوبة في التمييز بين الخير والشر.
--	--	--

(ب) ثلاث مراحل نموّ للمؤمن في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس.
اقرأ 1 كورنثوس 2: 15 - 3: 11. يكتب الرسول بولس إلى الكنيسة في كورنثوس عن حقيقة الإنسان
"الروحي".
اكتشف وناقش: ما هي الفئات الثلاث المختلفة للمؤمنين في هذا المقطع؟ ما هي السمات المميزة لكل فئة من
هذه الفئات الثلاث؟
ملاحظات: الفئات الثلاث من المؤمنين وفقاً لهذا المقطع هي: "الأطفال"، و "الروحانيون"، و "العاملون". أمّا
السمات المميزة لكل فئة فهي على النحو التالي:

العاملون	الروحانيون (الناضجون)	الأطفال
الآية 5 خُدَامَ الله فقد أوكل الله كل خادم بعمل خاص مُحدّد. الآية 6 بعض العاملين يزرعون (يُبشرون)، وبعض العاملين يسقون حقلَ الله (يهتمون بالمؤمنين النامين). الآية 10 بعض العاملين يضعون الأساس (يقودون الناس إلى المسيح)، وبعض العاملين يبنون بناء الله (يُتلمذون المؤمنين إلى أن يصبحوا ناضجين).	الآية 16 يُفكِّرون بأفكار السيّد المسيح. الآية 1 روحانيون.	الآية 1 ما يزالون يُفكِّرون ويتصرفون مثل أهل العالم. الآية 3 يغارون ويتشاجرون. الآية 4 ينقسمون ويتحزبون.

(ج) ثلاث مراحل نموّ للمؤمن في رسالة يوحنا الأولى.
اقرأ 1 يوحنا 2: 12-14. يكتب الرسول يوحنا إلى أبنائه الروحانيين المختلفين.
اكتشف وناقش: ما هي الفئات الثلاث المختلفة للمؤمنين في هذا المقطع؟ ما هي السمات المميزة لكل فئة من
هذه الفئات الثلاث؟
ملاحظات: الفئات الثلاث من المؤمنين وفقاً لهذا المقطع هي: "الأولاد"، و "الشباب"، و "الآباء". أمّا السمات
المميزة لكل فئة فهي على النحو التالي:

الآباء	الشباب	الأولاد
لديهم أبناء (روحانيين). يعرفون الله منذ وقتٍ طويل.	أقوياء. كلمة الله تسكن فيهم. غلبوا إبليس الشرير.	غُفرت لهم خطاياهم. عرفوا الله الأب.

الدليل الأول- الدرس 9

ج) الدروس المتعلقة بالنمو.

1- نمو المؤمن.

عَلِّم: يجب على كل مؤمن أن ينمو. فالرسول بولس، والرسول يوحنا، وكاتب الرسالة إلى العبرانيين يُبيّنون بوضوح أنه ينبغي على المؤمن أن ينمو. فالحياة المسيحية هي عملية وليست حالة. فالحياة المسيحية تشبه الرحلة الطويلة في الحياة والتي لا تتوقف.

2- مراحل نمو المؤمن.

عَلِّم:

أ) مراحل نمو المؤمن.

يتحدث الكتاب المقدس عن ثلاث مراحل نمو:

1- مرحلة الطفولة (مؤمن حديث الإيمان).

2- مرحلة النضج (تلميذ).

3- مرحلة الخادم (عامل).

في بعض الأحيان قد تتداخل مراحل النمو هذه لدى المؤمن.

ب) يجب على كل مؤمن أن ينمو ويتقدم إلى أن يصل إلى المرحلة التالية.

1- إذا كنت مؤمناً حديث الإيمان (أمنت حديثاً بالرب يسوع المسيح، ابناً لله منذ وقتٍ قصير):

- تحتاج للتعاليم الكتابية المبدئية.

- تحتاج إلى مؤمن ناضج لكي يساعدك على النمو.

- هدفك هو أن تنمو لتصبح ناضجاً (لتصبح تلميذاً للرب يسوع المسيح).

2- إذا كنت تلميذاً (تابعاً ناضجاً للرب يسوع):

- تحمّل بنفسك مسؤولية نموك الروحي وسلوكياتك.

- ادرس الكتاب المقدس وطبّق تعاليمه (مُنفرداً أو مع مؤمنين آخرين).

- هدفك هو أن تنمو لتصبح عاملاً لدى السيّد المسيح.

3- إذا كنت عاملاً (خادماً للرب يسوع المسيح وكنيستته):

- استمر في النمو كتلميذ للرب يسوع المسيح.

- اخدم الله عن طريق ربح النفوس الضالة و/أو بناء المُخْلِصين.

- هدفك هو أن تُمجد الله، وأن توسّع ملكوت الله، وأن تُنتج ثمراتاً لله في حياة الآخرين.

الدليل الأول- الدرس 9

(د) التقييم الشخصي.

1- صَلِّ وَقَبِّم.

قَبِّم نفسك بهدوء.
أي من السّمات التالية تصفك على نحو دقيق.
ما الذي يريدك الله أن تفعله بهذا الشأن؟

2- صَلِّ وَتَعَهَّد.

إذا كنت حديث الإيمان، تعهّد بأن تصبح تلميذاً للرب يسوع المسيح (مؤمناً ناضجاً).
إذا كنت تلميذاً فتعهّد بأن تصبح عاملاً لدى الرب يسوع المسيح:
- أن تركز (تُنَادِي) برسالة الإنجيل.
- أن تُتَلَمَّذ آخرين.
- أن تُعَلِّم وتعظ.
- أو أن تقوم بأيّ من الخدمات العديدة الموجودة في الكنيسة أو في ملكوت الله.

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة مُتجاوبة مع كلمة الله
---	----------------	----------------------------

تناوبوا كمجموعة على رفع صلوات قصيرة إلى الله تجاوباً مع تعلّمتموه اليوم.
أو اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفخوا صلواتكم إلى الله تجاوباً مع ما تعلّمتموه اليوم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدرس القادم
---	---------------------	--------------

- (قائد المجموعة). أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهّد. تعهّد بأن تنمو لتصبح مؤمناً ناضجاً ومثمرًا.
 - 2- الخلوة الروحية. تمنّع بخلوة روحية بالاستعانة بنصف أصحاب من يوحنا 4: 23 - 7: 52 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- درس الكتاب. حَضِرْ درس الكتاب التالي في البيت (رؤيا 21: 1 - 22: 6). إلى أين أذهب؟ استخدم طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدّس. دَوِّن ملاحظاتك.
 - 4- الصلاة. صَلِّ لشخصٍ مُعيّنٍ أو لشيءٍ مُحدّدٍ في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دَوِّن الأشياء الجديدة في دفترِكَ الخاص بالتلمذة. دَوِّن الملاحظات المُتعلّقة بوقت العبادة والتسبيح، والملاحظات المُتعلّقة بالخلوة الروحية، والملاحظات المُتعلّقة بالتعليم، وهذا الواجب البيتي.